منع تعلقه باقسم واجاز تعلقه بكائن مع ان كائنا حالا من الليل
فعاملها ما عمل فيه بواسطة الجار اعني اقسم والحال مع عاملها
متقارنان زمانا فيقع فيما قرمنه الا اح تكون الحال مقدرة نعم
يرد على تعليله ان معنى كون القديم لا زمن له ان الزمان لا يحصره
لا نفي ارتباطه به اصلا فانه موجود قبل الزمان والان وبعد
الزمان خصوصا على ان الزمن اعتبار ويلزمه ايضا في مثل والقمر اذا
اتسق مجئ اسم الزمن حالا من الجثة وهو ممنوع كما عرفت وقال
بعضهم اذا بدل من الليل كانه قيل اقسم بالليل بوقت غشيانه
قيل وفيه ان القصد القسم بنفس الليل وقال الرضى انه معمول
لمصدر دل عليه الكلام كانه قيل وعظمة الليل اذا يغشى اذ لا
يقسم بشئ الا من حيث كونه عظيما ويمكن على بعد ان اذا يغشى
شرط مستانف حذف جوابه لاجتماعه مع خزامع القسم
ويكون ان سعيكم لشتى جواب القسم حذف مثلهما الشرط والمعنى
كلما اظلم الليل فسعيكم شتى اي اعمالكم مختلفة كناية عن دوام
الاختلاف   اي مقدر ابانه له ان هذا التاويل يرجعها
للمقارنة ضرورة ان التقدير حاصل الان   والاوضح كان وجه
الاوضحية الشهرة كما يشير له التنظير او ان التقدير ياتي لغير
القصد والنية قال الش وعبر بالفعل عن ارادته لانه يعقبها
غالبا   بمنزلة مع الح قال الرضى العامل في متى وكلما ظرف
فيه معنى الشرط شرطه على ما قال الاكثرون ولا يجوز ان يكون
جزاوه على ما قال بعضهم كما لا يجوز في غير الظروف الا ترى انك لا
تقول ايهم جاء فاضرب بنصب ايهم واما العامل في اذا فالاكثرون
على انه جزاوه وقال بعضهم هو الشرط كما في متى واخواته

والاولى

والاولى ان نفصل فنقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم
اخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك
بمعنى اجيئك وقت غروب الشمس فالعامل هو الفعل الذي في محل
الجزا وان لم يكن جزا في الحقيقة دون الذي في محل الشرط اذ هو
مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له او لكونه مضافا
اليه ولا ثالث بالاستقرا ولا يجوز ان يكون وصفا اذ لو كان لكان
الاولى الاتيان فيه بالضمير كما في الموصولات ولم يات في كلام فتخصيصه
له اذن بكونه مضافا اليه كما في سائر الظروف المختصة بمضمون
الجمل التي بعدها لا على سبيل الوصفية نحو يوم يجمع الله الرسل
ولو سلمنا انه صفة قلنا لا يجوز عمل الصفة في الموصوف كما
لا يعمل المضاف اليه في المضاف وذلك ان كل كلمتين او اكثر كانتا
بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما معا جزء كلام يجوز ان تعمل
اولاهما في الثانية كالمضاف في المضاف اليه ولا يجوز العكس اذ لم
تصر كلمة واحدة بعض اجزائها مقدم من وجه مؤخر من اخر
فكذلك ما هو بين بينهما في المعنى فمن ثم لم تعمل صلة في موصول
ولا تابع في متبوع ولا مضاف اليه في مضاف واما كلمة الشرط
والشرط فليستا ككلمة واحدة اذ لا يقعان موقع المفرد كالفاعل
والمفعول والمبتدا او الخبر فيجوز عمل كل واحد منهما في الاخر نحو
متى تذهب اذهب وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى بل انما يعمل
الشرط في كلمته نحو من قام قمت جاز وقوعهما موقع المبتدا على
ما هو مذهب بعضهم   لان اذا عنده لا غير مضافة قال
ابن الحاجب في ش المفصل والحق ان اذا ومتى سواء في كون الشرط
عاملا وتقرير الاضافة في اذا لا معنى له وما ذكره من كونها

Copyright © King Saud University